

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول

النص:

- 1- (إني عرفت) من الإنسان ما كنا
 - 2- بلوثه وهو مُشْتَدُّ القَوَى أَسَدًا
 - 3- تعود الشر حتى لو نبت يده
 - 4- خفه قديرا، وخفه لا اقتدار له
 - 5- سُروره في بُكاءِ الأكثرين له
 - 6- هو الذي سلب الدنيا بشاشتها
 - 7- والمرء وخش، ولكن حُسنُ صورته
 - 8- قد حارب الدين خوفا من زواجه
 - 9- إني ليأخذني من أمره عجب
 - 10- إذا ارتدى المرء ما في الأرض من بُرد
 - 11- هو الحياة التي ما غادرت جسدا
 - 12- وهو الضياء الذي يمحو الظلام فمن
- فَلَسْتُ أَحْمَدُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْسَانًا
صَعَبَ الْمِرَاسِ، وَعِنْدَ الضَّعْفِ تُعْبَانَا
عَنهُ إِلَى الْخَيْرِ سَهْوًا بَاتَ حَسْرَانَا
فَالظُّلْمُ وَالغَدْرُ إِمَّا عَزَّ أَوْ هَانَا
وَحُرُّهُ أَنْ تَرَى عَيْنَاهُ جَذَلَانَا
وَرَاخَ يَمْلَأُهَا هَمًّا وَأَحْزَانَا
أَنْسَى بِلَايَاهُ مَنْ سَمَّاهُ إِنْسَانًا
كَأَنَّ بَيْنَ الْوَرَى وَالدِّينِ عُدْوَانَا
أَكَلَّمَا زَادَ عِلْمًا زَادَ كُفْرَانَا ؟
و(عَافَ لِلدِّينِ بُرْدًا) عَادَ عُرْيَانَا
إِلَّا اغْتَدَى الْمَيْتُ أَحْيَا مِنْهُ وَجَدَانَا
لَا يَهْتَدِي بِسَنَاهُ ظَلَّ حَيْرَانَا

إيليا أبو ماضي - بتصرف -

[من ديوان إيليا أبي ماضي - ص 530-531].

- شرح لغوي: - بلوثه: اختبرته. - صعب المراس: صاحب قوة وجلد. - نبت: كَلَّتْ وَلَمْ تُصِْبْ.
- خفه: فعل أمر من "خاف". - جذلانا: فرحا. - الزواجر: النواهي. - الورى: الناس.
- برد (مفرد جمعه برد): ثياب. - سناه: ضياؤه.

الأسئلة:

أولاً - البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1- عمّن يتحدّث الشاعر في النّصّ؟ وعَلامَ اعتمد في الحديث عنه؟
- 2- نبرة التّشاؤم ظاهرة في النّصّ. ما سببها؟
- 3- ممّ يتعجّب الشاعر؟ وهل تُوافقه الرّأي؟ علّل.
- 4- جسّد الشاعر مبادئ الرّابطة القلميّة. أذكر أربعة منها من خلال النّصّ.
- 5- في النّصّ نمط بارز. ما هو؟ اذكر مؤشّرين له مع التّمثيل.
- 6- لخصّ مضمون الأبيات (من 7 إلى 12) بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً - البناء اللّغوي: (08 نقاط)

- 1- وردت في النّصّ الألفاظ الآتية: " أسدا - حسرانا - الأرض - همّ - حيرانا - الضيّاء ".
- صنّفها في حقلين دلاليّين، ثمّ سمّهما.
- 2- سَاهَم الضّمير المنفصل "هو" في تحقيق اتّساق النّصّ. بيّن دوره، وحدّد عائدته.
- 3- أعرب كلمة: " قديرا " الواردة في صدر البيت الرّابع في قوله: " خَفُهُ قَدِيرًا ...".
وكلمة: " علما " الواردة في عجز البيت التّاسع في قوله: " أَكَلَمًا زَادَ عِلْمًا ...".
- 4- بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين المحصورتين بين قوسين:
- (إنّي عرفت) الواردة في صدر البيت الأوّل.
- (عَافَ لِلدَّيْنِ بُرْدًا) الواردة في عَجْز البيت العاشر.
- 5- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان. اشرحهما، وبيّن نوعيهما، وسرّ بلاغتهما.
- " والمرء وحش " الواردة في صدر البيت السّابع.
- " يمحو الظلام " الواردة في صدر البيت الثّاني عشر.

انتهى الموضوع الأول

من نواميس الخِلقَةِ حُبُّ الذَّاتِ للمحافظةِ على البقاء، وفي البقاءِ عمارةُ الكونِ؛ فكلُّ ما تشعُرُ النَّفْسُ بالحاجةِ إليه في بقائها فهو حبيبٌ إليها، فالإنسانُ من طفولته يحبُّ بيته وأهلَ بيته لما يرى من حاجته إليهم واستمدادِ بقاءه منهم، وما البيتُ إلاَّ الوطنَ الصَّغيرَ. فإذا تقدَّم شيئاً في سنِّه اتَّسعَ أُفقُ حُبِّه وأخذتْ تتَّسعُ بقدر ذلك دائرةُ وطنه، فإذا دخلَ ميدانَ الحياةِ وعَرَفَ الَّذِينَ (يُمَاثلونَه في ماضيه) وحاضرِهِ وما ينظُرُ إليه من مستقبلِهِ، ووجدَ فيهم صورته بلسانه ووجدانه وأخلاقه ونوازعه ومنازعه، شَعَرَ نَحْوَهُم مِنَ الحُبِّ بِمَثَلِ ما كان يشعُرُ به لأهل بيته في طفولته، وهؤلاء هم أهلُ وطنه الكبير، ومحَبَّتُهُ لَهُم في العُرْفِ العامِّ هي الوَطَنِيَّةُ. فإذا عُذِّي بالعلمِ الصَّحيحِ شَعَرَ بالحُبِّ لكلِّ مَنْ يجدُ فيهم صورته الإنسانيَّةَ وكانت الأرضُ كُلُّها وطنًا له، وهذا هو وطنه الأكبر. هذا ترتيبٌ طبيعيٌّ لا طَفَرَةَ فيه ولا مَعْدِلَ عنه، فلا يعرفُ ولا يحبُّ الوطنَ الأكبرَ إلاَّ من عَرَفَ وأحَبَّ الوطنَ الكبيرَ، ولا يعرفُ ولا يحبُّ الوطنَ الكبيرَ إلاَّ من عَرَفَ وأحَبَّ الوطنَ الصَّغيرَ.

والنَّاسُ إِزاءَ هذه الحقيقةِ أَقسامٌ: قِسْمٌ لا يعرفونَ إلاَّ أوطانهم الصَّغيرةَ، وهؤلاء هم الأناثيون الذين يعيشون على أُمَّهم كما تعيش الطُّفيلِيَّاتُ على دم غيرها من الحيوان، وَهُم في الغالبِ لا يكون منهم خَيْرٌ حتَّى لأقاربهم وأهل بيته. وقِسْمٌ يعرفونَ وطنهم الكبيرَ فيعملون في سبيله كلَّ ما يروُن فيه خَيْرُهُ ونَفَعُهُ ولَوْ بإدخالِ الضَّررِ والشَّرِّ على الأوطان الأخرى، بل يعملون دائماً على امتصاصِ دماءِ الأممِ والتَّوسُّعِ في المُلْكِ لا تردُّهم إلاَّ القوَّة، وهؤلاء شرُّ وبلاءٌ على غير أُمَّهم، فهُم مصيبةُ البشريَّةِ جمعاء. ... وقِسْمٌ اعترف بهذه الوَطَنِيَّاتِ كُلِّها ونزلها منازلها غير عاديةٍ ولا مَعْدُوِّ عليها، وربَّتها ترتيبها الطبيعيِّ في تدرُّجها، كلُّ واحدةٍ منها مبنيةٌ على ما قبلها ودِعامَةٌ لما بعدها، وآمَنَ بأنَّ الإنسانَ (يجدُ صورته) وخيرَهُ وسعادته في بيته ووطنه الصَّغيرِ، وكذلك يجدُّها في أمِّته ووطنه الكبيرِ، ويجدُّها في الإنسانيَّةِ كُلِّها ووطنه الأكبرِ.

الشيخ عبد الحميد بن باديس

من كتاب (آثار ابن باديس) جمع: عمار الطالبی، ج3، ص366 — 368.

شرح لغوي: - نواميس الخِلقَةِ: قوانين الفطرة. - لا طفرة فيه: منتظم. - غير عاديةٍ (بتخفيف الياء): غير ظالمة.

الأسئلة:

أ - البناء الفكريّ : (12 نقطة)

- 1 - ما حقيقة الوطنية؟ وما أساس بنائها في نظر الكاتب؟
- 2 - للوطنية مراتب، أذكرها حسب ورودها في النصّ.
- 3 - من المقصودُ بالقسم الثاني من الناس؟ وكيف صورّه الكاتب في النصّ؟
- 4 - أيُّ الأقسام يُمثّل المفهوم الحقيقيّ للوطنية؟ علّل من النصّ.
- 5 - لخصّ مضمون النصّ بأسلوبك الخاصّ.
- 6 - حدّد النمط الغالب في النصّ، مع التعليل بذكر مؤشّرين له.
- 7 - إلى أيّ فنّ نثريّ ينتمي النصّ؟ أذكر ثلاث خصائص له.

ب - البناء اللغويّ : (08 نقاط)

- 1 - ما الحقل الدلاليّ الذي تنتمي إليه الألفاظ الآتية؟
(البقاء، الإنسان، البيت، الأرض، الوطن)
- 2 - تتوّعت مشتقات "المحبة" في الفقرة الأولى. ما دلالة هذا التنوع؟
- 3 - أعرب ما يلي إعراب مفردات: "إذا" في قول الكاتب "فإذا تقدّم شيئاً في سنّه"، و"الوطنيات" في قوله "وقسم اعترف بهذه الوطنيات كلّها".
- 4 - بيّن محل إعراب الجملتين الواقعتين بين قوسين في النصّ:
(يُمائلونه في ماضيه) في الفقرة الأولى، و(يجدُ صورته) في الفقرة الثانية.
- 5 - في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان. اشرحهما مبيناً نوعيهما وسرّ بلاغتهما:
- (... عُدّي بالعلم الصّحيح...)
- (... يعيشون على أممهم كما تعيشُ الطفيليات على دم غيرها...).

انتهى الموضوع الثاني